





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية
والاجتماعية

المجلد السادس عشر العدد 01 جوان 2025

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد السادس عشر العدد 1 جوان 2025

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة

عطار خالد

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلبي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

بعد واجب التّحيّة تطل عليكم مجلة المعيار – كما عودتكم – بمجلد جديد وعدد متجدد هو المجلد السادس عشر، العدد الأول، حاملة في طيّاتها مجموعة ثرية ومتنوعة من المقالات العلميّة والبحوث الأكاديمية، التي تتناول طيفا واسعا من المواضيع والقضايا التي تهم القارئ المتطلّع للمعرفة والفهم العميق.

وكالمتوقع، يتضمن هذا العدد نخبة من المقالات التي كتبت بأقلام نيرة، وبأفكار ناضجة، تجمع بين العمق العلمي والطّرح الجذّاب، وذلك في مجالات شتى، تشمل: الأدب، والقانون، والسياسة، والاقتصاد، والاجتماع، وغيرها وبلسان مختلف اللّغات منها الانجليزية، الفرنسية والألمانية، ومن الميادين التي تتجدّد أهميتها مع متغيرات الواقع وتحديات العصر.

وما يضيفي على هذا العدد طابعا خاصّا، هو ما يتضمنه من أعمال كتبت من داخل الوطن ومن خارجه، في دليل واضح على عمق الامتداد العلميّ للمجلة، وحرصها على جمع الآراء والأصوات العلميّة من كافة الأصقاع، فكلّ مقال يضيف بعدا ورؤية تساهم في بناء معرفة شاملة ورؤية متوازنة نتطلّع من خلالها إلى نيل رضى القارئ والفوز بإعجابه.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر السياق النحوي في إظهار معنى القراءات ياسر بن محمد الخليل -جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، السعودية	16-1
02	أعلام النزعة الأخلاقية للشعر الزباني وموضوعاته د. مولاي البودخيلي سيدي عبد الرحيم -جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.	24-17
03	الانسجام النصي في قصيدة" تجلت الفوارس " للشاعر مسعد محمد زياد بحري قويدر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	40-25
04	التأويل النحوي عند علماء العربية القدامى حاج مدني خديجة -جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر.	53-41
05	التجريب السردى عند سمير قسيبي: بين مقتضيات البنية وتجليات الرؤية علاك نصيرة-المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة، الجزائر.	72-54
06	الجناس وتقسيم المقسم بن عطاء الله مليكة -جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر	85-73
07	القضية الفلسطينية بين الإبداع الأدبي والإبداع السينمائي (روايات غسان كنفاني نموذجاً) لخضر سعيد بلعربي -جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	99-86
08	المعتقدات الشعبية في منطقة الونشريس –الأصول والامتداد – أ. د. غربي بكاي -جامعة تيسمسيلت أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر.	109-100
09	النظرية الذهنية اللغوية – دراسة تحليلية لأراء "راي جاكندوف" حول البنية التصورية- بودانة طه الأمين-المركز الجامعي أفلو، الجزائر	119-110
10	بلاغة الصورة بين البيان والتصوير عند سيد قطب ط. د رايس نورية / أ. د بلمرسللي السبع -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	133-120
11	تحولات الخطاب النقدي العربي المعاصر من النسق اللغوي إلى النسق الثقافي قراءة في نماذج د. ناجي نادية -المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو، الجزائر	145-134
12	تحولات الكتابة الشعرية ومحاولة التخطي دائماً بدر شاكر السياب أنموذجاً ط. د. عيادي خالد / أ. د. محمودي بشير -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	158-146
13	جهود عبد الكريم الفكون الصرفية من خلال كتابه: فتح اللطيف أ. د بلحسين محمد -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	166-159
14	حذف نون الفعل المضارع في القرآن الكريم بين القراءة والنحاة أ. د. مسعودة مرسللي -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	183-167
15	فاعلية الخرائط الذهنية في تعليم النحو "السنة الأولى متوسط أنموذجاً" كجعو طاطمة-المركز الجامعي مرسللي عبد الله، تيبازة، الجزائر	197-184
16	مستوى قصور الانتباه لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية من وجهة نظر المعلمين د. طوبال فطيمة-جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-، الجزائر	210-198
17	مظاهر التجديد في الدرس البلاغي المعاصر عند صلاح فضل ومحمد عبد المطلب مختيش شريفة -جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	218-211
18	من أساليب الحذف التركيبي في القرآن الكريم –الاحتباك- ط. د. بومدين مصطفى لامين / أ. د. بوعرارة محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	231-219
19	Einfluss kultureller Aspekte auf den Fremdsprachenunterricht Influence of cultural aspects on foreign language teaching ZOUIRA Mohamed -Universität Oran2, Mohamed Ben Ahmed, algerien	243-232
20	Fostering Autonomy in Language Learning through Artificial Intelligence Bensalah Hiba- Ibn Khaldoun University, Tiaret, Algeria	257-244

269-258	Satirizing American Authoritarianism: Power and the Limits of Resistance in Kurt Vonnegut’s “Harrison Bergeron” Ounis Chahrazad -University of Algiers 2, Algeria	21
285-270	Suprasegmental phonemes in linguistic analysis Messaoudi fadela -University center of Maghnia, Algeria	22
299-286	Traduire Le Roman Algerien D’expression Française : Entre Forme Hybride Et Questionnement Identitaire Bousseboua Zeineb-Université des Frères Mentouri. Constantine 1. Algérie	23
315-300	Unraveling Reciprocal Intricacies in The Iceman Cometh and “Hughie”: Intertextual Misreadings Dekkiche Mohamed Amine / Prof. Kaced Assia University of Algiers , Abou El Kacem Saâdallah, Algeria	24
330-316	الإكراه الاقتصادي في ميزان العلاقات الدولية: دراسة في فعالية البدائل غير العسكرية بوجلال عمر -جامعة سيدي بلعباس، الجزائر.	25
346-331	الاهتمام الدولي بالتعليم من أجل التنمية المستدامة د. عتو أحمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	26
362-347	الحق في بيئة سليمة من منظور التشريع الجزائري والقانون الدولي أبو القاسم عيسى -جامعة غرداية، الجزائر	27
376-363	المواطنة الرقمية: إحياء للمثال الديمقراطي أو تكريس للهيمنة الليبرالية د. بلعموري نعيم -جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر	28
391-377	آليات دعم العمل والفكر المقاولاتي في الجزائر قندوز أحمد / عبد المجيد بلغيث -جامعة أوبوكر بلقايد تلمسان، الجزائر	29
408-392	دراسة اتجاهات المستهلك الجزائري نحو تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اختيار الوجهات السياحية الخارجية: دراسة تحليلية استطلاعية زرادنة محمد -جامعة تيسمسيلت، الجزائر.	30
425-409	واقع ادارة المخاطر التشغيلية في البنوك الجزائرية قلي سهام 1 / خلف الله حسام الدين -جامعة تونس المنار، تونس	31
439-426	Exploring the Impact of Blockchain Technology on Modern Financial Systems Djerfi Abderahmane, University of jijel, Algeria /Chaalal cherif Abdelillah Ibn khaldoun university, Tiaret	32
454-440	The reality of the digital economy in Algeria through the study of the information technology sector during the period 2015-2024 Kebaili Abdenmour / Deghmoum Hichem, University of Algiers3, Algeria	33
470-455	متطلبات التوجيه المهني ودورها تحقيق الأداء المتميز لدى العاملين في المنشآت الرياضية د بلقرش محمد / أ. د عمارة نور الدين -جامعة المسيلة، الجزائر	34
480-471	أسس البناء الحضاري في منهج مالك بن نبي بناء النهضة - أنموذجا- د. بوعلام حمديدي / د. فريال طيبون- جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر	35
496-481	الإشراف العلمي في البحوث الأكاديمية (التأزر بين دور المشرف ودور الباحث في إنجاح البحوث العلمية) حرزي السعيد / كتفي ياسمينه -جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.	36
512-497	التماسك الاجتماعي سرورة مفاهيمية وتعدد تصوراتي ط. د معزوزي ناصر / أ. د بكاي رشيد-جامعة عمارثليجي الأغواط، الجزائر	37
528-513	الحدثة وما بعد الحدثة في الموروث السوسيولوجي زهواني عمر -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	38
537-529	الخطاب الديني في الفكر العربي المعاصر محمد أركون نموذجا د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	39
552-538	الدرس الفلسفي وإمكانية التعليم الرقمي بوحسين جلول / أ. د. بن ناصر حاجة -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	40
564-553	جوانب من الحركة العلمية في مدينة مازونة ونواحيها من النصف الثاني للقرن 12هـ/م إلى القرن 13هـ/م د. بوشامة أحمد-جامعة أحمد بن يحيى الزنشريسي تيسمسيلت، الجزائر	41
578-565	دور التحول الرقمي في جودة الخدمة العمومية في الجزائر ط. د بوشياخي عبد اللطيف/ ط. د بوشياخي عصام/ أ. دنقاز نجيبه - 2,1 كلية الحقوق، جامعة صفاقس، تونس/3كلية الحقوق، جامعة أريانا، تونس	42

593-579	دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من المنظور الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة عاصمي نبيلة - أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ موسى عيسى - جامعة مولود معمري - تيزي وزو، الجزائر.	43
606-594	مبدأ مراعاة مقاصد المكلفين وأثره في فقه المعاملات المالية في المذهب المالكي صرموم رايح - أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر	44
624-607	مساهمة سي محمد ولد سي حمزة في مواجهة الاستعمار الفرنسي بالجنوب الغربي الجزائري (1865.1864) ط. د. قايد عزالدين/ د. مايدي كمال - المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو، الجزائر	45
641-625	معوقات البحث العلمي في الجزائر والحد من الناجمة أ. د. العيمش محمد/ د. هاشم رايح - ملحقة قصر الشلالة. جامعة تيارت، الجزائر	46
657-642	Algerian Family Ben Djelal al-Tlemceni: One hundred years of scientific contribution in Fes (10th-11th Century Hijri / 16th -17th Century) Dr. Saidani Mahfoudh- Djilali Bounaama University, Khemis Miliana, Algeria	47
665-658	Arab Christians and the writing of Ottoman history, the Lebanese historian Philip Hitti (1886- 1978) as a model Abderrazak Toumiat- Yahia Fares University , Medea, Algeria	48
680-666	Exploring Destructive Patriarchy and Subversive Ideological Forces in Sam Shepard's Curse of the Starving Class (1977) and Buried Child (1978) Amina Mechta / Pr. Assia Kaced, University of Algiers, Algeria	49
696-681	Rhetorical Techniques in the Treatise on Argumentation (1958) by Chaim Perelman (1912-1984) and Lucie Olbrechts (1899-1987) Zhor Hameurlaine - Ibn khaldoun university of tiaret , Algeria	50
711-697	The Aesthetics of Time and Place in the Novel The Scent of a Woman by Amin Zaoui Arioua Mounir - University of Boumerdes , Algeria	51
726-712	The Deconstructive Method in Philosophy and Its Applications in the Arab-Islamic Heritage: Mohamed Arkoun as a Model LAKHEL Hamdi - Mohamed Kheider University, Biskra, Algeria	52
741-727	The Reality of Household Food Waste Reduction Among Families in Chlef Province: An Analysis of Awareness, Behaviors, and Influencing Factors Nacef Mohammed - Hassiba Benbouali University of Chlef, , Algeria	53

من أساليب الحذف التركيبي في القرآن الكريم - الاحتباك-

One of the methods of syntactic deletion in the Holy Coran is al ihtibak



ط. د. بومدين مصطفى لامين^{*1} أ. د. بوعرارة محمد²

¹ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت، مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة في الجزائر

Lamine.boumedine@univ-tissemsilt.dz

² جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت، مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة في الجزائر

mbouarara@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2025/04/19

تاريخ الإرسال: 2025/03/24

ملخص:

تعد هذه الدراسة تعريفاً بأسلوب الاحتباك باعتباره فناً بديعاً، ونوعاً من أنواع الحذف البلاغي، وقد تطرقنا فيها إلى تحديد مفهوم الاحتباك، وأسمائه، وبيان أنواعه باعتبار العلاقات بين أجزائه المذكورة والمحدوفة وذلك من خلال تحليل نماذج لآيات قرآنية وأبيات شعرية اشتملت على هذا الفن، كما عرضنا لبيان جمالية هذا الفن وأسراره البلاغية.

الكلمات المفتاحية: الحذف؛ الاحتباك؛ التركيب؛ العلاقات؛ البلاغة.

Abstract:

This study is a definition of engagement style as a wonderful art and a type of rhetorical erasure. We discussed the definition of the concept of engagement, its names and an explanation of its types, considering the relationships between its elements; parts mentioned and deleted, by analyzing examples of Quranic verses and poetic verses that include this art, as we have presented it. To demonstrate the beauty of this art and its rhetorical secrets.

Key words: deletion, ihtibak, syntxs, impact, contextual relations

* المؤلف المراسل : بومدين مصطفى لامين

مقدمة:

انفردت اللغة العربية من بين سائر اللغات بالفصاحة والبيان؛ لما اشتملت عليه من الخصائص والسمات التي لم تجتمع للغة غيرها؛ إذ إن ألفاظها أدلّ، وأساليها أوسع، فكانت بذلك أثرى اللغات، وكان أهلها أحق الناس أن يوصفوا بأنهم أرباب الفصاحة، وفرسان البلاغة بلا نزاع. ومن أبرز أساليب اللغة العربية وأكثرها استعمالاً أسلوب الحذف، والذي يعد أبرز خصائصها وسماتها، حيث يعد سمة دالة على فصاحتها وبلاغتها، إذ إن بيانها قائم على الإيجاز والاختصار، لما فيها من الميل إلى الإيجاز والبعد عن الإكثار، مع ما يضيفه الحذف من الحسن والجمال. هذا وقد تعددت صور الحذف في اللغة العربية باعتبار المحذوف؛ فوجد حذف الجملة، والكلمة، والحرف، كما تعددت أنواعه باعتباره نوع المحذوف، وعدد مواضع الحذف، وعلاقة المحذوف بالتركيب، ومن بين أنواع الحذف نجد نوعاً مميّزاً يكثر في القرآن وروده، أما في غير القرآن فنادر وجوده، نوع جمع من محاسن الحذف ما لم يجمعه نوع غيره، فهو في اللفظ أوجز؛ إذ اجتمع فيه حذفان، كما أنه في النفس أوقع؛ فجماله لا يدرك إلا بإعمال الأذهان.

وهذا النوع هو ما عرف عند المتأخرين بالاحتباك، حيث كثروا روده في كتب المتأخرين منهم خاصة المفسرين كبرهان الدين البقاعي، وشهاب الدين الألوسي، وغيرهم، كما تعرض لهذا الفن بعض ممن عُنوا بعلوم القرآن كالزركشي، والسيوطي، إلا أن تعرضهم يحتاج إلى شيء من الإبانة والشرح، مما جعل هذا الفن يتسم بشيء من الغموض، وهذا ما يثير في ذهن الدارس العديد من التساؤلات حول هذا الفن البلاغي أبرزها:

ما هو التعريف الدقيق لهذا الفن؟ وهل لهذا الفن أنواع؟ وأين تكمن بلاغته؟ وما تطبيقاته وصوره في القرآن؟ وهذا ما سأحاول الإجابة عنه في هذا المقال.

وقد انتهجت في هذا البحث منهجاً وصفيًا تحليليًا، إذ الغرض من الوصف هو عرض أسلوب الاحتباك فنا بلاغيا، وظاهرة تركيبية في الكلام، أما الغرض من التحليل فهو تحديد المفاهيم، والأنواع، والأغراض البلاغية للأسلوب.

1. مفهوم الاحتباك لغة واصطلاحاً

1.1- الاحتباك لغة:

الاحتباك من الحَبَك، وهو الشَّدُّ والإحكام تحسیناً (الفيروزآبادي، 2005، صفحة 935)، وفي معنى جذر الكلمة يقول ابن فارس: " الحاء و الباء و الكاف أصلٌ مُقاسٌ مُطَرَّد، وهو إحكامُ الشيء في امتداد واطِّراد، يقال: بغيرٌ مَحْبُوكُ القَرَى، أي: قَوِيَّةٌ " (ابن فارس، 1979، صفحة 130)، ومثله في الفرس وغيره (الجوهري، 1990،

صفحة 1578)، " والاحتباك: الانتزاع بإحكام، ومنه الحُبْكَةُ وهي الحُجْزَةُ " (الزمخشري، الفائق في الحديث، صفحة 257) يقال: اُحْتَبَكَ بِإِزاره: أي احتبى به وشدّه إليه (ابن منظور، صفحة 759).

ومما جاء في هذا المعنى ما رُوي عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تَحْتَبِكُ تحت درعها في الصَّلَاة؛ أي تشدُّ الإزارَ وتُحْكِمُهُ (البيهقي، 2003، صفحة 332).

ومن الذكر الحكيم قوله تعالى: "وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ" [الذاريات الآية:07] أي: ذات الخلق الحسن المحكم، وقال آخرون: الحُبْكُ الطَّرَاقُ، أي طرائق النجوم (ابن فارس، 1979، صفحة 130).
وحَبْكُ الثَّوبِ إِجَادَةُ نَسْجِهِ، وقال ابن الأعرابي: كُلُّ شَيْءٍ أَحْكَمْتُهُ وَأَحْسَنْتَ عَمَلَهُ فَقَدْ أَحْبَكْتُهُ.
و الحُبْكُ تَكْسِيرُ كُلِّ شَيْءٍ (الجوهري، 1990، صفحة 1578)، وتجعده، ومن ذلك حُبْكُ الرَّمْلِ؛ حروفه وأَسْنَادُهُ، واحدها حِبَاكٌ، وكذلك حُبْكُ الْمَاءِ، وَالشَّعَرِ: الْجَعْدُ الْمُتَكَسِّرُ.

قال الأزهري في حديث الدَّجَالِ: رَأْسُهُ حُبْكٌ، أي: شعْرُ رَأْسِهِ مُتَكَسِّرٌ مِنَ الْجُعُودَةِ، مثل الماء السَّاكِنِ أَوْ الرَّمْلِ، إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ فَيَتَجَعَّدَانِ وَيَصِيرَانِ طَرَائِقَ (ابن منظور، صفحة 759).
وَالْحَبْكُ: الْقَطْعُ، وَضَرْبُ الْعُنُقِ (الفيروز آبادي، 2005، صفحة 935)، وَحَبْكُهُ بِالسَّيْفِ حَبْكًا: ضَرْبُهُ عَلَى وَسْطِهِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا قَطَعَ اللَّحْمَ فَوْقَ الْعَظْمِ، وَحَبْكُ عُرُوشِ الْكَرْمِ: قَطْعُهَا (الفيروز آبادي، 2005، صفحة 759).

و الْمُحَبَّكُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ: الْمُخَطَّطُ (ابن فارس، 1979، صفحة 130)، " ويقال: هُوَ مَحْبُوكُ الْمَتَنِ وَالْعَجْزُ، إِذَا كَانَ فِيهِ اسْتَوَاءٌ وَارْتِفَاعٌ.

قال الأعشى: عَلَى كُلِّ مَحْبُوكٍ السَّرَاةُ كَأَنَّهُ عُقَابٌ هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ إِذْ تَعَلَّتِ (الأعشى، صفحة 271).

أي: ارْتَفَعَتْ، وَهَوَتْ: انْخَفَضَتْ " (الفراهيدي، صفحة 66)

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أَنَّ الاحتباك هو إحكام الشيء بحيث لا يلحقه خللٌ مع حسن صَنْعَتِهِ، وَإِنَّمَا يَتَأْتَى هَذَا الْحَسَنُ مِنْ إِحْكَامِ الْخَلْقِ وَالصَّنْعَةِ، وَالصَّوْغِ عَلَى نَمَطٍ يَجْعَلُهُ يَقَعُ فِي النَفْسِ مَوْقِعَ الْإِسْتِحْسَانِ، هَذَا مَا يُمْكِنُ التَّمَاثُلُ مِنْ خِلَالِ الْجَمْعِ بَيْنَ مُخْتَلَفِ دَلَالَاتِ مَادَّةِ (حَبْكُ)، فَحُبْكُ السَّمَاءِ وَهِيَ طَرَائِقُ نُجُومِهَا، وَهِيَ دَالَةٌ عَلَى إِحْكَامِ خَلْقِهَا إِلَى جَانِبِ حُسْنِهَا، فَهِيَ زِينَةُ السَّمَاءِ، وَحَبْكُ الثَّوبِ: إِجَادَةُ نَسِجِهِ فَهُوَ بِذَلِكَ حَسَنُ الصَّنْعَةِ، وَالْمَحْبُوكُ الْفَرَسُ الْمَحْكَمُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ، وَهُوَ حُسْنٌ فِيهِ، وَكَذَلِكَ حُبْكُ الرَّمْلِ وَهِيَ الطَّرَائِقُ الَّتِي تَحْدِثُهَا الرِّيحُ إِذَا مَرَّتْ بِهَا، فَهِيَ تَرْسُمُ بِذَلِكَ أَشْكَالًا فَنِيَّةً يَسْتَحْسِنُهَا النَّازِلُ.

2.1- اصطلاحا:

عُرف الاحتباك فنّا بلاغيا عند العلماء وله عدّة أسماء، فمنهم من سمّاه الحذف المقابلي، كالزركشي (الزركشي، صفحة 129)، والسجلماسي، إلّا أنّ السجلماسي قد أضاف له اسما آخر وهو الاكتفاء بالمقابل (السجلماسي، 1980، صفحة 195). وعُرف عند ابن البناء المراكشي بالاكتفاء مدرجا إياه ضمن أنواعه (ابن البناء المراكشي، 1985، صفحة 143)، وبعضهم سماه التشبيب، وهو في اللغة التعليق؛ وذلك لتعلق الألفاظ فيه ببعضها (سري الدين، 1994، صفحة 11).

أما عند أغلب العلماء فقد عرف بالاحتباك، وهو ما استقر عليه أغلب المتأخرين، ومن أبرز هؤلاء: إسماعيل بن محمد الغرناطي (سري الدين، الصفحات 10-11)، وشهاب الدين أحمد بن يوسف الغرناطي (ابن هشام، 1985، صفحة 507)، والشريف الجرجاني (الجرجاني ا.، 1985، صفحة 10)، وبرهان الدين البقاعي (البقاعي، صفحة 263)، السيوطي (السيوطي، صفحة 1623)، وأبو البقاء الكفوي (الكفوي، 1998، صفحة 57)، والميداني (الميداني، 1996، صفحة 54). كما عرف هذا الفن عند الفلاسفة وعلماء المنطق، وقد سمّوه: القياس المضمر (ابن السينا، الصفحات 243-248) نقلا عن: (ابن البناء المراكشي، 1985، صفحة 37).

وكما تعددت أسماء هذا الفنّ، فقد تعددت تعاريفه، إلّا أنّها في جملتها تخدم معنى واحدا، فالزركشي عرّفه بأنه: كلام اجتمع فيه تركيبان متقابلان، ثم حذف من كلّ تركيب مقابل واحد لدلالة الآخر عليه (الزركشي، صفحة 129)، وهذا التعريف نجده بلفظه عند الشريف الجرجاني (الجرجاني ا.، 1985، صفحة 10).

وقد ورد تعريف آخر للاحتباك عند أحمد بن يوسف الغرناطي في شرحه لقصيدة (الحلة السيرا في مدح خير الوري) إذ قد جعله أحد أنواع البديع، وعرفه بأنه: ما حذف فيه من أول تركيب ما أثبت نظيره في التركيب الثاني، وحذف من التركيب الثاني ما أثبت نظيره في الأول (الرعي، 1990، صفحة 507). وقد نقل هذا التعريف السيوطي في الإتيقان (السيوطي، صفحة 1623).

وجاء نحو هذا عند كل من إسماعيل بن محمد الغرناطي (سري الدين، الصفحات 10-11)، وأبي البقاء الكفوي (الكفوي، 1998، صفحة 57). أما عبد الرحمن الميداني (1425 هـ) فقد عرفه بأنه ما حذف فيه من أول الكلام ما ذكر ما يناظره أو ما يقابله في آخره، ويحذف من المتأخر ما ذكر ما يناظره أو ما يقابله في أوله (الميداني، 1996، صفحة 54)، والملاحظ على هذا التعريف أنّه قد جمع كلا العلاقتين المذكورتين في تعريف كل من الزركشي، وابن يوسف الغرناطي، حيث ذكر الأول علاقة التقابل بين المثبت والمحذوف، وذكر الثاني علاقة التناظر، أما تعريف الميداني فقد جمع بين كليهما.

ونجد تعريفاً آخر للاحتباك نقله السيوطي في كتابه عقود الجمان عن البقاعي الذي عرفه بتفصيل أكثر، فجعل الاحتباك ما ذكر فيه جملتان فيهما متقابلان، فيحذف من كل جملة ضد ما ذكر في الأخرى (السيوطي، صفحة 133).

والملاحظ أنّ هذه التعاريف قد قيدت الاحتباك بنوع من أنواع العلاقات القائمة بين الأجزاء المثبتة والمحدوفة في الكلام، فبعضها قد قيد الاحتباك بالمقابلة بين الجمل، وبعضها قد قيده بالتضاد بين الألفاظ، وبعضها قيده بالتناظر، والاحتباك شامل لهذه العلاقات كلها إذ يقع بين المتضادات، كما يقع بين المتشابهات، أو المتناظرات، أو بين المنفي والمثبت منها، كما قد يشترك نوعان منها في احتباك واحد، فيكون احتباكاً مشتركاً.

ولهذا السبب قد يدل ظاهر هذه التعاريف على أنها ليست تعاريف جامعة لأنها قد خصصت الاحتباك بنوع من أنواع علاقاته، إلا أن المتتبع لتحاليل العلماء لهذا الفن يجد أنهم لم يقصدوا بالتقابل والتناظر والتضاد في أغلب الأحوال المعاني الدقيقة لهذه المفردات، والتي تمثل العلاقات القائمة بين أجزاء الاحتباك، وإنما عنوا بها التقابل والتناظر التكاملي بين الأجزاء، حيث إنه إذا حذف شيء من الكلام عوّض عنه بما يدل عليه (عدنان، 2004، صفحة 7).

وأما أفضل تعاريف الاحتباك فهي التي لم يورد فيها ما يوحي بتقييد هذا الفن بأي من العلاقات التي تقوم بين أجزائه، وأبرز هذه التعاريف ما جاء عند كلّ من السجلماسي، وابن البناء المراكشي، والبقاعي، حيث نجد أن ابن البناء قد أورد تعريفاً للاحتباك عند حديثه عن الاكتفاء حيث جعل الاحتباك أحد صور الاكتفاء، يقول في ذلك: "وأما الإيجاز والاختصار، فمنه ما يقال له الاكتفاء، وهو أن يكتفى بأحد المتلازمين عن الآخر... ويكتفى في الأشياء المتناسبة بذكر الطرفين ويحذف الوسطان، فيكتفى بالمقدّم من إحدى النسبتين، وبالتالي من الأخرى؛ لأن الطرفين حاصران للوسطين ويدلان عليهما لأجل ارتباط التناسب، والتي يكتفى بمقدمتها ويحذف تاليها هي الأولى أبداً في مشاكلة التناسب، وإن كانت متأخرة في الخطاب" (ابن البناء المراكشي، 1985، صفحة 143).

أما البقاعي فقد عرفه بأنه ما جيء فيه بكلامين يحذف من كلّ منهما عنصر، يدل عليه ما ذكر في الآخر (البقاعي، صفحة 263)؛ وأجمع تعريف للاحتباك ما جاء عند السجلماسي، حيث يقول: "الاكتفاء بالمقابل والحذف المقابلي اسمان له عندنا في هذه الصناعة مترادفان، والموطئ فيه يّين، والفاعل هو القول المركب من أجزاء فيه متناسبة، نسبة الأول منها إلى الثالث كنسبة الثاني إلى الرابع، أو ما كانت النسبة فيه كنحو ذلك، فاجتزئ من كلّ متناسبين بأحدهما لقطع الدلالة مما ذكر على ما ترك، وقولنا في الفاعل أو ما كانت النسبة فيه كنحو ذلك، لنحوي به ما كان نسبة الأول فيه إلى الثاني كنسبة الثالث

إلى الرابع كما في بعض صور هذا النوع أقل ذلك، والأول أكثره وأعمه" (السجلماسي، 1980، صفحة 195)، وهذا أجمع تعريف للاحتباك؛ لكونه مشتقاً على أهم ضوابط الاحتباك، حيث يُبين فيه أن الاحتباك يكون في الكلام المكون من أربعة أجزاء متناسبة سواء كانت كلمات أو جمل، بحيث يتناسب الجزء الأول مع الثالث، ويتناسب الجزء الثاني مع الرابع، هذا هو الشائع، أو يتناسب الأول مع الثاني، والثالث مع الرابع، فيحذف من كلّ متناسبين أحدهما لدلالة الآخر عليه، ومنه فإن أهمّ ضوابط الاحتباك التي يتميز بها عن غيره من أنواع الحذف هي:

1- أن يتركب الكلام من أجزاء أربعة، لا اثنين كما هو الحال في الاكتفاء

2- أن تترايط الأجزاء فيما بينها.

3- أن يكون يدل المثبت منها على المحذوف.

4- ألا يكون المحذوف جزء كلمة ليخير الاقتطاع بذلك.

ومن خلال الجمع بين كلّ من التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي للاحتباك يتضح لنا أن مأخذ هذه التسمية من الحَبْك والذي يتضمن معنى الإحكام والتزيين؛ ذلك أن الربط بين المحذوف والمذكور من الكلام أدى إلى تماسك الكلام وإحكامه، بالإضافة إلى الحسن الذي يضيفه الإيجاز على الكلام.

2. أنواع الاحتباك:

يقوم الاحتباك في أصله على وجود بناء لغويّ حذفت بعض أجزائه وبقيت الأجزاء الأخرى منه لدلالة الموجد منها على ما حذف، وترتبط هذه الأجزاء فيما بينها بعلاقات انسجام متعددة، تختلف من نوع لآخر، وهذا ما نلمسه في تعاريف العلماء له، وتحليلاتهم لأمثلته، وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم الاحتباك إلى خمسة أقسام، وهي (عدنان، 2004، صفحة 14):

1- الاحتباك المتضاد: وهو ما كان ترابط الأجزاء فيه بالتضاد.

2- الاحتباك التشابهي: وهو ما كان ترابط الأجزاء فيه بالتشابه.

3- الاحتباك التناظري: وهو ما كان فيه ترابط الأجزاء بالتناظر، وهو التشابه الكلي.

4- الاحتباك نفياً إثباتاً: وهو ما كان ترابط الأجزاء فيه بالنفي والإثبات.

5- الاحتباك المتعدد: وهو ما اجتمعت فيه علاقتان في احتباك واحد.

وفيما يأتي بيان كلّ نوع:

2.1 الاحتباك المتضاد:

وهو احتباك جمعت أجزائه علاقة تضاد (عدنان، 2004، صفحة 14)؛ بحيث يضاد كل جزء مذكور فيه مقابله المحذوف، ومعنى يضاده يخالفه (الفيروز آبادي، 2005، صفحة 295)، بحيث لا يجوز اجتماعه به في وقت واحد كالليل والنهار (ابن فارس، 1979، صفحة 360). وقد جاءت الإشارة إلى هذا النوع في تعاريف بعض العلماء، كالتعريف الذي نقله السيوطي عن البقاعي (ينظر: ص: 05 من هذا المقال)، كما جاءت الإشارة إليه في بعض تحليلات العلماء لشواهد الاحتباك.

وعليه يمكن القول إنّ الاحتباك المتضادّ هو أن يؤتى بكلامين في كلّ منهما متقابلان متضادان، فيحذف من تركيب الكلام الأول ما يدل عليه ضده في الثاني، ويحذف من التركيب الثاني ما يدل عليه ضده فيما سبقه، ومن أمثله قوله تعالى: "هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ" [يونس:67].

ففي الآية احتباك إذ حذف من التركيب الأول وصف الليل وهو (مظلماً) وذكرت علته لدلالة ضده عليه في الثاني وهو (مبصراً)، وحذف من الثاني (لِتَنْتَشِرُوا فِيهِ) (البقاعي، صفحة 158)، وعليه يكون تقدير الآية قولنا: وهو الذي جعل لكم الليل مظلماً لتسكنوا فيه والنهار مبصراً لتنتشروا فيه.

2.2 الاحتباك التناظري:

وهو احتباك ربطت أجزائه علاقة قائمة على التناظر، إذ الجزء المذكور فيه يناظر جزءاً محذوفاً منه، ومعنى يناظره أي: يشابهه في كلّ شيء، لأنّ النّظير والمناظر، المثلّ والشّبيه في كلّ شيء، يقال فلان نظير فلان أي يشبهه، لأنهما إذا نظر إليهما الناظر رأهما سواء (الزبيدي، صفحة 249). وقد جاءت الإشارة إلى علاقة التناظر بين أجزاء الاحتباك في تعاريف عديدة سبق ذكرها، منها تعريف أحمد بن يوسف الغرناطي (ينظر ص 04 من هذا المقال)، والذي استخدم في تعريفه كلمة (نظير) للدلالة على العلاقة القائمة بين أجزاء الاحتباك.

ومن أمثلة هذا النوع قول الله تعالى:

"يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ" [الأنفال: 65].

وتقدير الآية: إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين من الذين كفروا، وإن يكن منكم مئة صابرة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا، فأثبت في الأول وصف الصبر دليلاً على حذفه ثانياً، وأثبت في الثاني وصف الكفر دليلاً على حذفه أولاً (البقاعي، الصفحات 321-322).

2.3- الاحتباك التشابهي:

وهو ما كانت العلاقة بين أجزائه قائمة على التشابه (عدنان، 2004، صفحة 107)، ومعنى التشابه الدلالة على مشاركة أمر لأمر آخر في معنى (الخطيب القزويني، 1904، صفحة 238)، بحيث يشتركان من وجه، ويفترقان من وجه آخر (السكاكي، 1982، صفحة 332)، أي أنهما يشتركان في بعض الصفات لا في الصفات كلها، كما هو الحال في التناظر بل يكون هذا التشابه جزئياً. وبذلك يكون الاحتباك المتشابه احتباكاً ربطت أجزائه علاقة المشابهة؛ بحيث يحذف من كل متشابهين أحدهما، لدلالة مشابيه عليه.

ويلمس هذا من تحليل أمثلة هذا النوع، من ذلك قول الله تعالى: "وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يِعْقِلُونَ" [البقرة: 171]. ففي هذه الآية حذفان: إذ حذف من الأول (داعيمهم)، لثبوت مشابيه في الثاني وهو: (الذي ينعق)، وحذف من الثاني: (المنعوق به)، وأثبت مشابه في الأول، وهو: (الذين كفروا)، وبذلك شُبّه من يدعوا الكفار براعي الغنم في مخاطبته من لا يفهم عنه، وشبّه الكفار بالغنم في كونهم لا يسمعون إلا أصواتاً، ولا يفهمون معناها، إذا دعوا، وبذلك يكون تقدير الآية: مثل الذين كفروا وداعيمهم كمثل المنعوق به والناعق (أبو حيان، 1420، صفحة 106).

وبهذا يمكننا القول إنّ هذا النوع من الاحتباك هو عبارة عن تشبيه تمثيلي حُذف بعض أطرافه وأبقى على البعض الآخر لدلالة ما بقي على ما حذف.

4.2- الاحتباك نفياً وإثباتاً:

وهو ما ربط أجزائه علاقة نفي وإثبات (عدنان، 2004، صفحة 18)؛ بحيث يثبت من كل مترابطين أحدهما وينفي الآخر، ثم يحذف أحدهما لدلالة المذكور على المحذوف.

وحاصل ذلك أن يحذف منفي لدلالة المثبت عليه، ثم يحذف المثبت لدلالة المنفي عليه، وهذا ما يلاحظ من خلال تحليلات العلماء للكلام الذي فيه احتباك من هذا النوع، حيث نجد أنهم يقابلون بين المذكور والمحذوف نفياً وإثباتاً، فيقدرون المحذوف منفيّاً في مقابلة المذكور المثبت، أو يقدرون المحذوف مثبتاً في مقابلة المذكور المنفي.

ومن أمثلة هذا النوع قوله تعالى: "قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" [المائدة: 76]، إذ دلّ الله بالمثبت لنفسه في الجملة الثانية على نفيه في الجملة الأولى عن غيره، وبالمنفي عن غيره في الجملة الأولى على إثباته له في الجملة الثانية" (البقاعي، صفحة 257).

ويكون تقدير الكلام: قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَعْلَمُ، وَاللَّهُ يَمْلِكُ لَكُمْ الضَّرَّ وَلَا النِّفْعَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

فالبقاعي بذلك يقدر أنّ في الجملة الأولى من الآية محذوفا منفيا دلّ عليه إثباته في الجملة الثانية، وأن في الجملة الثانية محذوفاً مثبتاً دلّ عليه نفيه في الجملة الأولى.

5.2- الاحتباك المتعدد:

وهو ما كانت العلاقة بين كلّ مترابطين من أجزائه تختلف عن علاقة المترابطين الآخرين منه، بحيث تجتمع فيه علاقتان مختلفتان من علاقات الاحتباك في موضع واحد لتكوين احتباك واحد بينهما. والاحتباك المتعدد قائم على علاقات الاحتباك الأخرى، وهي النفي، والتضاد، والتناظر، والتشابه، ليكون بذلك احتباكاً تشكّل من دمج احتباكين مختلفين لتكوين آخر جديد مشترك بينهما.

ومن أمثلة هذا النوع قول الله تعالى: "وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِداً كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ" [الأعراف: 58].

فهذه الآية من الاحتباك وتقديرها: البلد الطيب يخرج نباته كاملاً بإذن ربه، والذي خُبث لا يخرج نباته إلا نكداً (الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، 1998، صفحة 452). وقد حذف من الأول قوله: (وافياً)، لدلالة ضده عليه في الثاني وهو (نكداً)، وحذف من الثاني (نباته) لدلالة مثله عليه في الأول، فاجتمع بذلك في هذا الاحتباك علاقتان مختلفتان، وهما التضاد والتناظر.

3. شروط الاحتباك:

للاحتباك شروط عديدة منها ما يتعلق بجواز وروده، وذلك باعتباره نوعاً من أنواع الحذف؛ إذ إنّ لكلّ حذف شروطاً حتى يكون حذفاً جائزاً، ومنها ما هو ضوابط تميز الاحتباك عن غيره من أنواع الحذف. فأما الشروط التي تتعلق بجوازه فهي شروط عامة يشترك فيها الاحتباك مع غيره من أنواع الحذف، وهي ثمانية شروط (ابن هشام، 1985، الصفحات 786-787)، منها ما هو بلاغي، ومنها ما يدور في فلك الصناعة النحوية.

فأما البلاغي منها فشرطان هما:

1. أن يوجد ما يدل على المحذوف.

2. ألا يكون المحذوف مؤكداً للمذكور، إذ الحذف منافٍ للتأكيد (الميداني، 1996، صفحة 40).

وأما ضوابط الاحتباك فهي شروطه الخاصة التي تميزه من غيره من أنواع الحذف وهي متضمنة

في تعاريف العلماء لهذا الفن وتتمثل في:

- 1- أن يتركب الكلام من أجزاء أربعة، ليخرج الاكتفاء.
 - 2- أن تتناسب الأجزاء فيما بينها.
 - 3- أن يكون المثبت من الأجزاء دالاً على المحذوف منها.
 - 4- أن يكون الجزء المحذوف كلمة فأكثريخرج بذلك الاقتطاع الذي هو حذف بعض الكلمة.
4. بلاغة الاحتباك:

الاحتباك من أنواع الحذف، والحذف في اللغة أسلوب معهود ومسلك معروف يحقق من الأغراض البلاغية ما يفيد تقوية الكلام وإخراجه على النسق الأمثل، وهو من الأساليب التي اتخذتها العرب في كلامها لتزيينه وتنميته وجعله أبلغ تأثيراً وأوقع تعبيراً، الأمر الذي لفت انتباه اللغويين واستلهم عقولهم، وحملهم على دراسته والعناية بمباحثه، والإشارة إلى بلاغته وفوائده، وقد عدّ الحذف من أساليب اللغة التي تشجع على الكلام، ولذلك خصّص ابن جني باباً في كتابه الخصائص باسم "شجاعة العربية" والذي بين فيه أن جلّ هذه الشجاعة إنما هي في الحذف، والزيادة، والحمل على المعنى (ابن جني، صفحة 146).

وللحذف جمالية يدركها أرباب البلاغة وفرسان الفصاحة إذ المسلك فيه دقيق، والمأخذ منه لطيف، وفيه من المعاني العجب، كما له من الأثر في المتلقي ما يشبه بالسحر، فقد يكون به عدم الذكر أفصح من الذكر، وترك الإفادة زيادة في الإفادة، وترك البيان أتم للبيان (الجراني ع. 1984، صفحة 146)، والحذف في الكلام البليغ ليس لمجرد الحذف، وإنما يكون لنكتة وغرض، كأن يكون بقصد الإيجاز أو غير ذلك من الفوائد. وبالإضافة إلى فوائد الحذف فإنّ للاحتباك مزايا أخرى؛ إذ إنّ من ألطف أنواع البديع وأبدعها (السيوطي، صفحة 1622)، وأدقها معاني؛ فهو من الأساليب التي تكسب الكلام جمالا وروعة، وتمنحه جودة وبلاغة، بل إنه من الأساليب التي لا يحسنها إلا المتمكنون من اللغة، البارعون في أساليبها، فإليه يرجع حسن العبارة، وبه تصفو، ويشتد به أسرهما، ويقوى حبكها، ويتكاثر إيجاؤها، ويمتلئ مبناها، وتصير أشبه بالكلام الجيد، وأقرب إلى كلام أهل الطبع، وهو من جهة أخرى دليل على قوة النفس، وقدرة البيان، وصحة الذكاء، وصدق الفطرة (أمينة بنت سعود، صفحة 102). هذا وقد أفاض في الحديث عن بلاغة الاحتباك العلماء واللغويون على اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم ومبَيّنين فوائده، وأساراه البلاغية، نذكر منها: الإيجاز والاختصار، تحصيلا لكثير المعنى بقليل اللفظ (الزركشي، صفحة 105)، وهذا غاية البلاغة؛ إذ البلاغة هي الإيجاز، تأدية لمقصود الكلام بأقل عبارة، من غير إخلال بالمعنى، مع التأثير في المتلقي، يضاف إلى هذا إحكام النظم بحذف فضول الكلام وزوائده (مصطفى عبد السلام، صفحة 14)، ترشييق العبارة عن طريق الاقتصاد اللغوي ما يكسب العبارة رونقا ويصونها من الثقل والترهل (محمد أبو موسى، صفحة 161)؛

ذلك أن إيجاز الحذف فضلاً عن ما فيه من تخفيف، يكسب الكلام قوة ويجنبه ثقل الاستطالة (بديدة، 2008، صفحة 30). بحيث يعطي استخدامه دلالات أوضح ويكون ذا أثر بالغ في إيصال المعنى، إثارة الفكر والحس بالتعويل على النفس في إدراك المعنى" (بديدة، 2008، صفحة 30).

ومن فوائده كسر الملل والسأم عن المتلقي ولفت انتباهه وجعله يركز اهتمامه للبحث عن المراد دون الاشتغال بما سواه مما يجعل النص أكثر تأثيراً فيه؛ فيكون مؤدياً الغاية من الكلام ومنشطاً للسامع، إذ الزائد عن مقدار الاحتمال أدعى للاستثقال والملل (العسكري، 1319، صفحة 131)، وهذا ما يجعل المتلقي يتجاوب مع ما يقرأ فتترسخ المعلومة في نفسه، ويبعد نسيانه لها، ومنها زيادة اللذة بسبب استنباط الذهن للمحذوف، وكلما كان الشعور بالمحذوف أعسر كان الالتذاذ به أشد وأحسن (الزركشي، صفحة 103)، ومنها تعميق المعاني وتكثيفها في أصل ألفاظها لتثبيت القيم في النفوس والذهاب بالفكر مذاهب عجيبة، وهذا من محاسن الإيجاز الذي لزم صور الاحتباك، كما يعد هذا الأسلوب مطلباً مهماً من مطالب البلاغة الأخذ بأيدي الناس إلى مقام المحبة الممزوجة بالمهابة والإجلال لما يحققه من جلائل المعاني وسلامة المباني فإنه من القول الجميل ذي الطلاوة، والقبول، والحسن الجزل، الغريب المترع، اللذيذ المسموع، ومرد ذلك لما بين أجزائه من ارتباط، والنفس البشرية تلتذ بإدراك النسب والروابط بين الأشياء (السجلماسي، 1980، صفحة 195).

خاتمة:

وبعد هذه الدراسة نتوصل إلى جملة من النتائج، وهي:

1. للاحتباك أسماء عديدة عرف بها، وهي: الحذف المقابلي، الاكتفاء بالمقابل، التشبيب، القياس المضمر (عند الفلاسفة وعلماء المنطق).
2. للاحتباك تعاريف عديدة قد يدل ظاهرها على أنها تعاريف متغايرة، والصحيح أنها وإن اختلفت في طريقة صياغتها إلا أنها تخدم معنى واحداً، وأجمع تعريف للاحتباك هو تعريف السجلماسي.
3. الاحتباك نوع من أنواع الحذف البلاغي، وهو من قبيل حذف الإيجاز.
4. للاحتباك ضوابط تتميز عن غيره من أنواع الحذف.
5. للاحتباك نوعان باعتبار النسبة بين أجزائه، كما له خمسة أنواع باعتبار العلاقة القائمة بين أجزائه.
6. يعد الاحتباك من أكثر الأساليب البلاغية التي المعتمدة في نظم أي القرآن.
7. الاحتباك من الأساليب البلاغية التي حظيت بجانب كبير من الاهتمام من قبل علماء اللغة والمفسرين وذلك ببيان فوائده وأسراره البلاغية.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن السينا. (بلا تاريخ). الشفاء .
- أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي. (1998). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. (محمد المصري، وعدنان درويش، المحررون) بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
- أبو الحسين أحمد ابن فارس. (1979). معجم مقاييس اللغة (الإصدار 2). (عبد السلام محمد هارون، المحرر) الإسكندرية - مصر: دار الفكر.
- أبو الفتح عثمان ابن جني. (بلا تاريخ). الخصائص. القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.
- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور. (بلا تاريخ). لسان العرب (المجلد 2). (عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، وعبد الله علي الكبير، المحررون) القاهرة، مصر: دار المعارف.
- أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري. (1998). الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (الإصدار 1، المجلد 2). (عادل أحمد عبد الجواد، والشيخ علي محمد معوض، المحررون) المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.
- أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري. (بلا تاريخ). الفائق في الحديث (الإصدار 2، المجلد 1). (محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البخاري، المحررون) دار المعارف.
- أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي. (2003). السنن الكبرى (الإصدار 3، المجلد 2). (محمد عبد القادر عطا، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي. (1926). كتاب الأُمالي (الإصدار 2، المجلد 1). (محمد عبد الجواد الأصمعي، المحرر) مصر: دار الكتب المصرية.
- أبو محمد القاسم السجلماسي. (1980). المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع (الإصدار 1). (علال الغازي، المحرر) الرباط، المغرب: مكتبة المعارف.
- أبو محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام. (1985). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (الإصدار 6). (محمد علي حمد الله، ومازن المبارك، المحررون) دمشق، سوريا: دار الفكر.
- أبو هلال العسكري. (1319). الصناعتين - الكتابة والشعر (الإصدار 1). القاهرة، مصر: مطبعة محمود بك.
- أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي. (1982). مفتاح العلوم، ت:، بغداد، العراق، ط: 01، 1402 هـ - 1982 م، ص 332. (الإصدار 1). (أكرم عثمان يوسف، المحرر) بغداد، العراق: دار الرسالة.
- إسماعيل بن حماد الجوهري. (1990). تاج اللغة وصحاح العربية (الإصدار 4). (أحمد عبد الغفور عطّار، المحرر) بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.
- إسماعيل بن محمد سري الدين. (1994). شرح ألفية ابن مالك. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.
- أمينة بنت سعود. (بلا تاريخ). أسلوب الاحتباك في آثار أهل العلم ومواقفه في القرآن .
- أنس عباس عيدان. (1994). الشعر الجاهلي. العراق: جامعة المستنصرية.
- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي. (بلا تاريخ). البرهان في علوم القرآن (المجلد 3). (محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر) القاهرة، مصر: مكتبة دار التراث.
- برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي. (بلا تاريخ). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (المجلد 4). القاهرة، مصر: دار الكتاب الإسلامي.

- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي. (بلا تاريخ). الإتيقان في علوم القرآن (المجلد 5). المدينة المنورة - السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني. (1904). التلخيص في علوم البلاغة (الإصدار 1). (عبد الرحمن البرقوقي، المحرر) القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي. (بلا تاريخ). كتاب العين (المجلد 3). (إبراهيم السامرائي، ومهدي المخزومي، المحررون) السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر. (1982). مفتاح العلوم (الإصدار 1). (أكرم عثمان يوسف، المحرر) بغداد، العراق: دار الرسالة.
- الشريف علي بن محمد الجرجاني. (1985). كتاب التعريفات. بيروت، لبنان: مكتبة لبنان.
- شهاب الدين أبو جعفر أحمد بن يوسف الرعييني. (1990). طراز الحلة وشفاء الغلة. (رجاء السيد الجوهري، المحرر) الإسكندرية، مصر: مؤسسة الثقافة الجامعية.
- عبد الرحمن بن حسن الميداني. (1996). البلاغة العربية: أسسها وعلومها وفنونها (الإصدار 1). دمشق، سوريا: دار القلم.
- عبد السلام أسعد عدنان. (2004). الاحتباك في القرآن الكريم: دراسة بلاغية. العراق: جامعة الموصل.
- عبد القاهر الجرجاني. (1984). دلائل الإعجاز في علم المعاني. (محمود شاكر، المحرر) القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.
- العددي ابن البناء المراكشي. (1985). الروض المريع في صناعة البديع. (رضا شقرون، المحرر) الدار البيضاء، المغرب: دار النشر المغربية.
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. (2005). القاموس المحيط (الإصدار 8). (مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، المحرر) بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة.
- محمد أبو موسى. (بلا تاريخ). خصائص التراكيب - دراسة تحليلية لمسائل المعاني .
- محمد بن محمد الطاهر بن عاشور. (1984). تفسير التحرير والتنوير (المجلد 25). تونس: الدار التونسية للنشر.
- محمد بن يوسف بن علي أبو حيان. (1420). البحر المحيط في التفسير (المجلد 2). (صديقي محمد جميل، المحرر) بيروت، لبنان: دار الفكر.
- المرتضى الزبيدي. (بلا تاريخ). تاج العروس من جواهر القاموس (المجلد 14). القاهرة، مصر: دار المعارف.
- مصطفى عبد السلام. (بلا تاريخ). الحذف البلاغي في القرآن الكريم. القاهرة، مصر: مكتبة القرآن.
- ميمون بن قيس الأعشى. (بلا تاريخ). ديوان الأعشى الكبير. (محمد حسين، المحرر) مكتبة الآداب بالجمايز.
- يحيى بن حمزة العلوي. (1914). الطراز المتضمن الأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز (المجلد 3). مصر: دار الكتب الخديوية.
- يوسف بديدة. (2008). بلاغة الإيجاز في الشعرية